

السيرة النبوية د43 | الفترة المدنية: فتح خيبر | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد ومع الدرس السادس من دروس السيرة النبوية العهد المدني فترة الفتح والتمكين تحدثنا قبل ذلك عن صلح الحديبية وكما ذكرنا صلح الحديبية كان فعلا لحظة فارقة حقيقية - [00:00:19](#)

في تاريخ الامة الاسلامية بكل المقاييس فارقة عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هذا الصلح الهام بدأ يرتب اوراقه من جديد عمل حاجتين كان من الصعب جدا جدا ان يكون بهما قبل هذا الصلح. اول حاجة - [00:00:38](#)

اتكلمنا عليها في الدرس اللي فات وهي خطوة مراسلة زعماء وملوك العالم. وهي خطوة ما كان يستطيع ان يقوم بها ابدًا قبل صلح حديبية لان دولة الاسلام في ذلك الوقت كانت دولة غير مستقرة غير معترف بها - [00:00:56](#) حتى على محيط الجزيرة العربية غير معترف بها فكيف يعترف بها على مستوى العالم اما بعد الصلح الحديبية فقد استقرت الاوضاع الى حد كبير جدا في المدينة المنورة. وامن الناس من احتمال الحرب - [00:01:10](#)

واعترفت قريش بالدولة الاسلامية كذلك اعترفت القبائل العربية الكبرى بهذه الدولة الجديدة. بدليل شفنا دخول بعض القبائل كخزاعة في حلف الرسول صلى الله عليه وسلم ونتيجة هذا الاستقرار بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في نشر الاسلام عالميا عن طريق مراسلات عديدة الى زعماء وملوك العالم كما فصلنا - [00:01:25](#)

ديت كانت الخطوة الاولى بعد صلح الحديبية وتقريبا بدأت في اول محرم سنة سبعة هجرية او في اواخر سنة ستة هجرية في اخر ذي الحجة الخطوة الثانية المهمة جدا اللي الرسول صلى الله عليه وسلم عملها - [00:01:50](#)

بمجرد ما اخلص صلح الحديبية في ان يقوم بفتح ملف خيبر خيبر كما نعلم جميعا من اكبر التجمعات اليهودية في الجزيرة العربية وملف اليهود زي ما انتم عارفين بصفة عامة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود شديد السواد - [00:02:04](#)

وهذا السواد شمل كل فترات المعاملات سواء في السلم او في الحرب وقت المعاهدة مع يهود المدينة طبعًا انتم عارفين كان عامل معاهدة مع يهود المدينة البانيكا نقاع وبني النضير وبني قريظة كان الاصل في الامور والاصل في التعامل هو خيانة اليهود المتكررة - [00:02:22](#)

بالتشكيك المستمر في دين الاسلام محاولة اثارة الفتنة على الدوام ثم تطور الامر كما تعلمون الى معارك حقيقية بين المسلمين وبين يهود القبائل الثلاثة. وانتهى الامر باجلاء قبيلتين بني قانوق كعبة - [00:02:43](#)

لان الضيق قتل رجال القبيلة الثالثة بني قريظة ولم يبق من تجمعات اليهود الكبرى في الجزيرة الا تجمع خيبر وما حولها من تجمعات اصغر. يعني زي تجمع تيماء تجمع فداك - [00:03:00](#)

تجمع وادي القرى لكن التجمع الرئيسي كان تجمع خيبر وهذا التجمع الكبير من اقوى التجمعات اليهودية مطلقا بالعكس تزداد قوة بعد اجلاء يهود بني النضير لانهم انضموا بكل طاقتهم الى يهود خيبر - [00:03:14](#)

واذا كنا شفنا قبل كده ان مية في المية من التعاملات اليهودية مع الرسول عليه الصلاة والسلام كان فيها خيانة وغدر وكيد وتدبير مؤامرات تلو مؤامرات فان يهود خيبر لم يخالفوا هذه القاعدة - [00:03:32](#)

مع ان علاقة يهود خيبر. الرسول عليه الصلاة والسلام لم تكن مباشرة كالقبايل اليهودية الثلاثة اللي اتكلمنا عليها قبل كده. الا انهم لم يكفوا عن محاولتهم للكيد للدولة الاسلامية في المدينة المنورة - [00:03:46](#)

واخطر محاولات ومؤامرات خيبر كانت مؤامرة جمع القبائل العربية المختلفة لحرب المسلمين في المدينة المنورة. فيما عرف بغزوة الاحزاب ويهود خيبر عملوا وفد كبير جدا مكون من عشرين زعيم من زعماء خيبر. بالاشتراك مع بعض زعماء قبيلة بني النضير - [00:03:58](#)

وبدأوا يجيبون القبائل العربية الكبرى زي قريش وغطفان وغيرها لتحفيز هذه القبائل على الاجتماع لحرب المسلمين مع ان ما كانش فيه علاقة مباشرة زي ما قلنا ما بين يهود خيبر وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:19](#)

ولم يكتفي هود خيبر بالدور التنسيقي للاحزاب بل بذلوا المال وثمار خيبر لقبائل غطفان عشان يدفعوها دفع لاستئصال المسلمين. انتم عارفين قبائل غطفان زي المرتزقة بالاجر بيحاربه فخيبر ضحت بنصف ثمارها عشان تدفع غطفان لحرب المسلمين - [00:04:33](#) ومش بس كده ده كان لهم دور كبير جدا جدا في اقناع بني قريظة بخيانة عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والكلام ده كان هيوذي الى كارثة حقيقية بالمدينة المنورة لولا ان الله عز وجل لطف بعباده المؤمنين - [00:04:55](#)

زي ما فصلنا وشرحنا في غزوة الاحزاب ورغم فشل الاحزاب في غزو المدينة الا ان يهود خيبر لم يكفوا ابدًا عن محاولتهم المضنية لايذاء المسلمين وثبت انهم قاموا بالتخابر مع المنافقين في المدينة المنورة عشان يدبروا مؤامرات كيدية للمسلمين. وصل الامر الى محاولة اغتيال الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعًا هذا التاريخ - [00:05:10](#)

الطويل من الكيد والدس والمؤامرات كان يحتاج الى وقفة من المسلمين كان الافضل ان تكون هذه الوقفة بعد غزوة الاحزاب مباشرة. بس الكلام ده ما كانش ممكن. ما كانش متيسر - [00:05:34](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخشى ان تباغت قريش المدينة المنورة في اي لحظة. وليس تكرار قصة الاحزاب ببعيد ممكن تجمع الناس من جديد وتيجي قصر المدينة المنورة وتقتحم المدينة المنورة - [00:05:48](#)

ما يقدرش الرسول عليه الصلاة والسلام يسبب المدينة المنورة بدون جند وبالذات ان حصون خيبر كانت شديدة الحصانة والقوة اعداد اليهود كبيرة جدا والرسول عليه الصلاة والسلام متوقع انه ياخذ وقت طويل في حرب خيبر - [00:06:02](#)

فما كانش يقدر يسبب مدينة. عشان كده فضل مؤجل القضية الى ان تأتي الفرصة المناسبة. لكن هو ما نسيش الموضوع ولم يقلل من شأن خيبر. لكن قد اجلها الى الوقت المناسب - [00:06:16](#)

وهذا الوقت الذي انتظره الرسول عليه الصلاة والسلام لم يضيعه. بالعكس قام بحملات تأديبية لقبائل غطفان وغيرها من القبائل التي تحزبت ضد المسلمين امين وكان ما يميز كل هذه الحملات كما فصلنا في اول محاضرة من هذه المجموعة انها كانت سريعة وخاطفة وليست بالقوة العسكرية الاسلامية - [00:06:28](#)

كل ده خايف من هجوم قرشي مباغت على المدينة المنورة الاستراتيجية ديت كانت سارية وبنجاح حتى صلح الحديبية لكن بعد الصلح الحديبية الاوضاع اتغيرت الرسول صلى الله عليه وسلم امن من حب قريش. وضعت الحرب كما تعلمون بين الدولتين لمدة عشر سنوات كاملة. عشان كده - [00:06:49](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما خلص صلح الحديبية فكر في التوجه الى خير فكروا انه يستغل هذه الهدنة التي عقد مع قريش في تأمين جانب هؤلاء اليهود الغادرين والرسول صلى الله عليه وسلم كان سريعًا جدا جدا في الخروج لدرجة انه خرج بعد اقل من شهر من عودته من صلح الحديبية. خرج في محرم سنة - [00:07:13](#)

سبعة هجرية الى خيبر لفتحها والسرعة ديت كانت الاهداف منها انه يريد حفظ كرامة الامة الاسلامية. فلا يتأخر الثأر لكرامتها كثيرا احنا قاعدين مستنيين سنة كاملة لظروف الظروف انتهت يبقى لازم بسرعة - [00:07:37](#)

احفظ كرامة الامة الاسلامية بالرد على اليهود الغادرين ومنها ايضا انه لا يأمن غدر قريش وحلفائها عشان كده حب ياخذ هذه الخطوة قبل ان تفكر قريش خطوة قبل ان تفكر قريش في الغدر او تستعد له - [00:07:56](#)

ومنها ايضا ان خبر صلح الحديبية وصل حتما الى يهود خيبر. وقد يتوقعون هجوما من المسلمين. عشان كده كلما كان كل ما كان افضل قبل ما اليهود يستعدوا ومنها ايضا انه اراد ان يرفع معنويات المسلمين المنكسرة بعد صلح الحديبية - [00:08:13](#)

وما كانوش لسه شايفين الخير اللي في صلح ديايبية فاراد صلى الله عليه وسلم ان يعوضهم بهذا الفتح القريب وفوق كل هذه الاسباب او كل هذه الاهداف رب العالمين سبحانه وتعالى كان قد بشر المؤمنين ان هناك مغنم كثيرة سيحققونها بعديبي - [00:08:33](#)

والكلام ده نزل في سورة الفتح اللي نزلت مباشرة بعد الصلح. ولعل هذه الغنائم تكون غنائم خيبر وقد كان قال الله عز وجل في سورة الفتح وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه هذه اللي هي صلح - [00:08:53](#)

والمغنم الكثيرة هي المغنم خيبر وغير خيبر من الفتوحات الاسلامية التي جاءت بعد هذا الصلح العظيم لكن كان فيه مشكلة كبيرة جدا الرسول صلى الله عليه وسلم كان خايف من خيانة المنافقين - [00:09:09](#)

في داخل المدينة المنورة وقلنا قبل كده ان المنافقين كان عندهم تعامل مع اليهود. والعلاقة بينهما كانت حميمة من ايام بني كينو قاعة وبني النضير وبني قريظة. والان ثبت انهم - [00:09:24](#)

يتعاملون مع يهود خيبر. طيب الرسول عليه الصلاة والسلام مش عايز المنافقين يطلعوا معه في هذا الجيش. ماذا يفعل؟ ما يقدرش يقوم يقف يقول المنافق لا يخرج. لان النفاق هذا امر - [00:09:37](#)

قلبي الرسول عليه الصلاة والسلام اعلن انه لا يخرج الى هذا القتال الا من شهد صلح الحديبية وبذلك يضمن ان كل من شارك في هذا الفتح فتح خيبر يكون من المؤمنين لان هذه المجموعة التي شاركت - [00:09:47](#)

في صلح ليبيية جميعا كما قال الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فهؤلاء جميعا مضمونوا الايمان فخرج فعلا الرسول عليه الصلاة والسلام بالف وربعمية مقاتل. الف وربعمية اللي كانوا في صلح حديبية هم اللي خرجوا في فتح خيبر - [00:10:04](#)

واحنا يا اخواني ويا اخواتي كما تعودنا اذا رأينا الصف المؤمن خالصا نقيًا مؤمنا فان الله عز وجل يعطي له النصر باذنه سبحانه وتعالى فهذا الصف كده وهو خارج من المدينة المنورة احنا عارفين من البداية ان ان شاء الله سيكون النصر حليفا له. خرج هذا الجيش العظيم بهذه الروح - [00:10:24](#)

الطيبة المتفائلة ونخلي بالنا ان الف والربعمية دولت رايعين يحاربوا اعداد ضخمة هائلة. اعداد اليهود كانت اضعاف اضعاف الجيش الاسلامي ومع ذلك الكل خارج بتصميم على ان النصر ان شاء الله معنا - [00:10:46](#)

وربنا سبحانه وتعالى قال في الكتاب الكريم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وخرج الجيش الاسلامي وكما توقع الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل المنافقون الى يهود خيبر يخبرونهم بقدوم الرسول صلى الله عليه وسلم الى خيبر - [00:11:03](#)

بل وشجعوهم على قتال الرسول صلى الله عليه وسلم. قالوا لهم لا تخافوا منهم فان عددكم وعدتكم كثيرة. وقوم محمد صلى الله عليه وسلم شردمة قليلون عزل لا سلاح معهم الا قليل - [00:11:23](#)

ووصلت فعلا الرسالة لاهل خيبر واستعد اهل خيبر ولم يكتفوا بالاستعداد والتحصن بل ارسلوا احد الزعماء اليهود كان اسمه كنانة ابن ابي الحقيق وهو اخو سلام ابن ابي الحقيق اللي قتل من عدة اشهر على ايدي المسلمين. ارسلوا هذا الرجل كنانة ابن ابي الحقائق الى قبائل غطفان - [00:11:38](#)

انتم عارفين غطفان مرتزقة عرضوا عليهم المال لكي يساعدوهم ويعاونوهم في حرب المسلمين. عرضوا عليهم نصف ثمار خير. وبالفعل بدأت قبائل غطفان في الخروج في اتجاه خير واعدوا جيش كبير جدا لهذا الامر - [00:12:00](#)

وبفضل الله اكتشفت مخابرات الرسول صلى الله عليه وسلم هذا التحرك لغطفان وبسرعة الرسول عليه الصلاة والسلام اخذ عدة

قرارات عشان يأمن عملية اجتياح خيبر اولاً اخرج صلى الله عليه وسلم سرية - 00:12:18

بقيادة ابان ابن سعيد رضي الله عنه في اتجاه اعراب نجد حول المدينة عشان يسير الرهبة في هذه المنطقة فلا تجرؤ غطفان ولا غير غطفان على مهاجمة المدينة المنورة لاننا عارفين انها تقريبا خالية من الرجال في - 00:12:34

الوقت يبقى اول حاجة امن المدينة المنورة الحاجة الثانية ارسل سرية في خلف جيش غطفان يعني احنا متجهين الى الشمال اتجاه خيبر هو ارسل سرية في الشمال الشرقي الى ديار غطفان عشان يوهم جيش غطفان انه سيغزو ديار غطفان وليست ديار -

00:12:50

يهود وامر هذه السرية ان تظهر امرها. تظهر شأنها. لا تتخفى. وتحدث لغطا وصوتا عاليا. عشان يلفت انظار جيش غطفان فيعود مرة ثانية الى ديارهم ولا يشترك مع خيبر في الدفاع عن حصون خيبر. وفعلنا ده اللي حصل وجيش غطفان سمع وراه الصوت -

00:13:10

انطلق بسرعة عائدا الى قبائلي والى دياره وترك يهود خيبر لحرب الرسول عليه الصلاة والسلام منفردين. الحاجة الثالثة اللي عملها الرسول صلى الله عليه وسلم انه غير الاتجاه بتاعه كات بعض الدلة لتدله على طريق اخر ليدخل خيبر من شمالها وليس من جنوبها -

00:13:31

انتم عارفين ان المدينة المنورة في جنوب خير بدل ما يخش من الجنوب لأ يخش من الشمال وهيحقق بكده حاجتين هيضرب

عصفورين بحجر. اولاً سيحول بين غطفان وبين خيبر بجيشه - 00:13:50

الجيش بتاعه هيفصل بين قبائل الغطفان وبين مدينة خير. الحاجة الثانية انه هيمنع اليهود من الفرار الى الشام فيحصر اليهود في منطقة خيبر هيكون الطريق الى الشمال مغلق بالجيش الاسلامي. الحقيقة كان تخطيط عسكري - 00:14:04

على احسن مستوى نقدر كده نتبين بعض ملامح الجيش المنصور من الخطوات السابقة اولاً الجيش بكامله من المؤمنين. وده اهم

عام وزى ما قلنا قبل كده الرسول عليه الصلاة والسلام حدد الخروج في اولئك الذين شهدوا صلح الحديبية - 00:14:21

حتى لو كان هؤلاء قلة فانهم ينتصرون باذن الله عز وجل. اول حاجة واهم حاجة ان الجيش كان بالكامل مؤمن الجيش بالكامل ايديه واحدة ومرتبطة ارتباط وثيق بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

ويجمعهم رباط العقيدة زي ما شفنا غطفان تخلد عن اليهود لان ما فيش بينهم غير المصالح الدنيوية. اما الجيش الاسلامي بشتى فروعه قبائل الانصار وقبائل المهاجرين وغير ذلك من القبائل التي دخلت مع الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة كل هذا

الجيش وحدة واحدة هذا من اهم عوامل - 00:14:55

النصر. الحاجة الثالثة اللي شفناها الاخذ بالاسباب. اعداد العدة والخطة والخطط البديلة وتغيير الاتجاه والعيون كل شيء يقدر يعملها

الرسول عليه الصلاة والسلام من اسباب الانتصار المادية عملها صلى الله عليه وسلم - 00:15:15

يبقى بكده انا بدخل على منطقة خيبر وانا عندي مقومات الانتصار في المعارك الكبرى او الصغرى للمسلمين طيب اقترب الرسول عليه

الصلاة والسلام من خيبر جدا ان كان هذا الاقتراب في الليل - 00:15:30

والرسول عليه الصلاة والسلام عادة ما كانش يقاتل بالليل كان ينتظر حتى يأتي الفجر ثم يقاتل بعد الفجر صلى الله عليه وسلم فاختر مكان صلى الله عليه وسلم وعسكر في ذلك المكان. قريب من خيبر. قريب من حصن او من مجموعة حصون في خيبر اسمها حصون

النطاه - 00:15:46

ان نطاق على وزن حصة وديت كانت مجموعة حصون كبيرة في منطقة خيبر الرسول عليه الصلاة والسلام اختار هذا المكان لكن جاء

اليه الحباب ابن المنذر رضي الله عنه وارضاه وقال له - 00:16:04

يا رسول الله ان هذا المنزل قريب جدا من حصن نطاه وجميع مقاتلي خيبر فيها وهم يدرون احوالنا ونحن لا ندري احوالهم وسهامهم

تصل الينا وسهامنا لا تصل اليهم. ولا نأمن من بياتهم - 00:16:17

وايضا هذا بين النخلات ومكان غائر وارض وخيمة. يعني ايه؟ يعني مكان بين النخلات ممكن يتسلل اليهود من خلال النخلات او من

خلال النخيل الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يدرك المسلمون هذا التسلسل - 00:16:35

ومكان غائر وارض وخيمة لو امرت بمكان خال عن هذه المفاصد نتخذة معسكرا قال صلى الله عليه وسلم الرأي ما اشترت. وفعلنا غير المكان الى المكان الذي امر به الحباب ابن المنذر رضي الله عنه وارضاه. نفس الموقف اللي عمله - 00:16:51

حباب قبل كده في موقعة بدر وشفنا قد ايه سعة صدر الرسول عليه الصلاة والسلام لقضية الشورى وسماع اراء الآخرين وكيف كان ذلك سببا في النصر في بدر وسيكون سببا ايضا من اسباب النصر في خيبر وهي سنن ثابتة كما نرى - 00:17:10

فعلا الرسول عليه الصلاة والسلام عسكر في المكان الثاني في هذه الليلة بعد ان استقر الجيش الاسلامي في مكانه الجديد قام صلى الله عليه وسلم وخطب في الناس وقال لهم في مقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله - 00:17:26

يحب الله ورسوله هذا الرجل كما قال صلى الله عليه وسلم بعد ان انتهى من هذا التوصيف يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال يفتح الله اذا يا اخواني ويا اخواتي واضح جدا من هذا التوصيف - 00:17:45

ان الذي يفتح الله عز وجل على يديه البلاد ويمكن له في الارض وينصره على اعدائه. لابد لهذه الشخصية التي تمكن في الارض من ان تكون محبة لله عز وجل - 00:18:02

ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وان تكون هذه الشخصية محل حب من الله عز وجل ومن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. هذه يا اخواني لا تأتي الا بموافقة تامة للشرع وبصدق كامل في النية في القلب - 00:18:16

والله عز وجل مطلع على القلوب ولا يعطي نصره الا لمن احب سبحانه وتعالى والكلام ده بقى ممكن تاخذه على كل مراحل التمكين في حياة الامة الاسلامية. على كل انتصارات الامة الاسلامية - 00:18:31

اذا رأيت ان الله عز وجل نصر خالدا رضي الله عنه وارضاه. خالد بن الوليد او ناصر عمرو بن العاص او ناصر صلاح الدين الايوبي او سيف الدين قطز او يوسف ابن تاشفيت او اي انسان مكن له في الارض ونصر فاعلم ان هذه علامة من علامات حب الله عز وجل للعبد

- 00:18:45

يفتح الله عليه. الحاجة الثانية برضو مهمة في هذا الموقف الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا فلا راد لفضله - 00:19:05

الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال هذه الكلمات واصبح في اليوم الثاني عشان يعطي الراية لمن وعد صلى الله عليه وسلم الناس جميعا جاءت متشوفة ومتشوقة لحمل هذه الراية. فقال - 00:19:18

وسلم ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال الناس يا رسول الله هو يشتكي عينيه فالرسول عليه الصلاة والسلام ارسل الي سيدنا علي ابن ابي طالب كان عنده رمد في عينيه. وكان لا يرى الا بصعوبة. والناس قالت يا رسول الله انه مريض. عنده رمد في

عينيه - 00:19:30

فالرسول عليه الصلاة والسلام مع ذلك اصر على الاتيان بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ووضع على عينيه من ريقه صلى الله عليه وسلم فسبحان الله برئ علي ابن ابي طالب. واصبح يرى تماما كأن لم يكن به اي مرض - 00:19:50

واعطاه صلى الله عليه وسلم الراية الجميع كان يجد ان الظروف علي ابن ابي طالب لا تسمح له بالقيادة ولكن رب العالمين سبحانه وتعالى يسر له ذلك الامر. ان كنت صادقا فسيفتح الله لك ابواب العمل وابواب التوفيق الى عمل - 00:20:04

حتى وان كان الظاهر ان الظروف صعبة وان المعوقات كثيرة. ولكن الله عز وجل قال في كتابه الكريم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين المهم سيدنا علي خد فعلا الراية وقال يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا - 00:20:23

هنا بقى بناقي الدرس الثالث مهم جدا جدا في هذه القضية قال صلى الله عليه وسلم موضحا الغاية من الحرب في الاسلام. قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيهم فوالله لان يهدي الله بك رجلا -

00:20:43

واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لنا اسلام هؤلاء احب الينا احب الينا من اموالهم

احب الينا من ديارهم احب الينا من سلطانهم احب الينا من كل شيء مع كل التاريخ الاسود لليهود مع كل المحاولات - [00:21:03](#)
المضنية التي بذلوها الاستئصال للمدينة المنورة الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما زال الى هذه اللحظة حريصا تمام الحرص على
اسلامهم وعلى الى رب العالمين سبحانه وتعالى. اقترب الجيش الاسلامي من لحظة البداية صلى المسلمون الصبح وبعدها بدأ الجيش
الاسلامي في التحرك في اتجاه - [00:21:23](#)

خير اليهود خارجين من خيبر خارجين من الحصون للزراعة في المزارع التي حول حصون خيبر فوجئوا برسول الله صلى الله عليه
وسلم والجيش معه قالوا محمد صلى الله عليه وسلم والله محمد والخميس خميس يعني الجيش الكبير ورجعوا هاربين بسرعة الى
مدينتهم واغلقوا الابواب عليهم - [00:21:43](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام صاح صيحة عالية سمعها الجيش بكامله وسمعها كذلك اليهود. قال صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت
خيبر. الله اكبر خربت خيبر. الله واكبر خربت خيبر قالها ثلاثا صلى الله عليه وسلم ثم قال انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح

المنذرين - [00:22:04](#)

خلي بالك هذه الكلمات كانت تلقي بظلال هامة جدا جدا على الجيشين على الجيش الاسلامي وعلى الجيش اليهودي هو اولا يذكر
المسلمين بان النصر من عند الله عز وجل يذكرهم بالله عز وجل قبل ان يبدأوا القتال - [00:22:27](#)
ثم انه يقول لهم ان الله عز وجل هو الناصر والله عز وجل اكبر من اي عدو. الله اكبر ان كنتم ترون حصون خيبر وسلاح خيبر واعداد
خيبر اكثر بكثير من المسلمين - [00:22:43](#)

فان الله عز وجل معنا وهو ناصرنا عليهم ان شاء الله رب العالمين. هذا رفع الروح المعنوية جدا جدا عند المسلمين. وذكرهم بايام الله
عز وجل ذكرهم ببدر وذكرهم بالاحزاب وذكرهم بما حدث قبل ذلك من قتال مع اليهود في المواقع الثلاث التي ذكرناها قبل ذلك -
[00:22:57](#)

ثمان هذه الكلمات ايضا وصلت الى اسماع اليهود ولا شك انها اوقعت الهزيمة النفسية في قلوب اليهود. الله اكبر خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. والمنذرين طبعاً لان الرسول عليه الصلاة والسلام بلغهم الرسالة مرة والثانية - [00:23:18](#)
والثالثة وابوا ان يستمعوا الى كلامه ثم انه سيعيد عليهم سماع الرسالة الان على لسان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه كما
فسر اقترض الرسول عليه الصلاة والسلام جدا من الحصون وبدأ يدرس الموقف يا ترى ندخل على اي حصن من حصون خيبر -
[00:23:38](#)

خيبر يا اخواني واخواتي عبارة عن منطقة ذات حصون كثيرة جدا فيها حصون كبيرة وفيها حصون صغيرة لكن الحصول الكبيرة
عبارة عن ثمن حصون رئيسية خمسة منهم في منطقة وثلاثة في منطقة ثانية - [00:23:57](#)
والخمسة الاولانيين دولت هم خط الدفاع الاستراتيجي الاول لليهود ومقسمينهم برضه ثلاثة واثنين ثلاثة في منطقة اسمها النظاه
واثنين في منطقة اسمها الشق الثلاثة بتوع النظاه كانوا بالترتيب الاتي ناعم - [00:24:12](#)
ثم الصعب ابن معاذ سم قلعة الزبير دي اسماء الحصون الثلاثة اللي موجودة في المنطقة ديت اول حصن منهم كان مقابل الرسول
عليه الصلاة والسلام كان حصن ناعم وهو من الحصون القوية جدا جدا في خير - [00:24:30](#)
والرسول عليه الصلاة والسلام اقترب جدا جدا من هذا الحصن وارسل علي ابن ابي طالب ليدعوهم الى الاسلام. كما ذكرنا قبل ذلك
ادعوهم الى الاسلام. وهنا لا يجب ان يقول قائل انه - [00:24:45](#)

لا اكراه في الدين لماذا يدعوهم الى الاسلام ثم اذا رفضوا حاربهم لان الحرب هنا ليست عقابا لهم على تركهم الاسلام. وليست عقابا
لهم على رفضهم الدعوة الاسلامية ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام جاء من المدينة المنورة الى خيبر اصلا ليعاقب اليهود على
جرائمهم المتعددة السابقة - [00:24:59](#)

على تحزيه من احزاب وحصار المدينة المنورة على تخابريهم مع المنافقين في داخل المدينة المنورة على محاولتهم اغتيال الرسول
عليه الصلاة والسلام على تحفيزهم لخطفان اكثر من مرة لحرب المسلمين - [00:25:21](#)

فلذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قرر ان يقاتلهم قرر ان يعاقبهم ولكنه اعطى لهم فرصة اخيرة ليرفعوا عن انفسهم العقاب مستحقين له فقال ان اسلمتم رفعنا عنكم العقاب وتناسينا كل ما سبق وهذه سعة صدر ورحمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:34

لكن اليهود سبحان الله رفضوا هذه الدعوة رفضوا دعوة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لهم بالاسلام وقرروا الحرب. واغتروا جدا بقوتهم واعدادهم وحصونهم بل واخرجوا احد قادتهم الكبار ليحارب المسلمين. وزى ما انتم عارفين عادة في الحروب القديمة كان يبدأ القتال - 00:25:54

بين احد الفرسان من فريق واحد الفرسان من الفريق الاخر والمنتصر في هذه المباراة يعطي دفعة معنوية كبيرة للفريق الذي انتصر في هذه اللحظات الاولى من القتال. فاليهود اخرجوا احد ابطال - 00:26:17

رجلا عظيما كبيرا واحد اشد الفرسان في تاريخ العرب بصفة عامة. هذا الرجل العملاق كان اسمه مرحل كان فعلا عملاق ضخم الجثة وخرج للقتال طرد المباراة فخرج له عامر ابن الاكوع رضي الله عنه وارضاه - 00:26:33

وسرعان ما دارت المباراة بين الاثنين وضرب عامر بن الاكوع مرحب اليهودي ضربة كبيرة ولكن طاشت الضربة ولم تصل الى مرحب لكن للأسف الشديد ادي الضربة اكملت الطريق ووقع السيف السيف عامر نفسه وقع في ركبته. فقتل عامر بسيفه - 00:26:54

انا الله واستشهد رضي الله عنه وارضاه ولكن بخطأ في القتال يعني السيف دخل في ركبته هو فقال الناس سبحان الله قتل نفسه طبعاً تأثرت جدا من هذا الموقف بل وصل الامر الى ان بعض الصحابة قالوا حبط عمله وكأنه قد قتل نفسه بارادته. وطبعاً هذا لم

يحدث. ودليل ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:17

علق بعد ذلك على هذه الحادثة وشكر ومدح في امر عامر بن الاكوع رضي الله عنه وارضاه وقال ان له لاجرين وجمع بين من اصبعه صلى الله عليه وسلم ثم قال انه لجاهد مجاهد - 00:27:40

يعني ايه هذا الكلام؟ انا مجتهد جدا في العلم والعبادة والعمل انه لجاهد مجاهد مجاهد في سبيل الله قل عربي مشى بها مثله. يعني ايه مشى بها مثله؟ يعني نادر جدا جدا من العرب الذي مشى في ارض المعركة او مشى في الارض بصفة عامة. مثل هذا - 00:27:55

المجاهد عامر ابن الاكوع رضي الله عنه وارضاه. لكن في ارض المعركة الحقيقة كانت ازمة قتل مرحب لعامر ابن الاكوع عمل نوع من غزة عند المسلمين ورفع الروح المعنوية عند اليهود - 00:28:14

وقف مرحب القائد اليهودي يطلب القتال من جديد بعد ان ارتفعت معنوياته في هذه اللحظات الاولى من القتال خرج له من المسلمين البطل الاسلامي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. حامل راية المسلمين في موقعة خيبر - 00:28:28

ودار بينهما قتال شديد عنيف ثم من الله عز وجل على علي بن ابي طالب بالنصر كما تنبأ بذلك رسول الله صلى وسلم رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه وبالفعل فتح الله عز وجل على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:28:46

فقتل مرحب وقتل مرحب هذا كان في اشارة كبيرة جدا جدا الى ان النصر سيكون للمسلمين ان شاء الله. لان هذا كان ورجل في اليهود وكان اليهود لا يتأخرون ابدا ان يقتله احد المسلمين - 00:29:06

وخرج اخو مرحب كان اسمه ياسر واراد الثأر لاختيه وكان ايضا من العمالة اليهود خرج يطلب القتال فخرج له الزبير ابن العوام رضي الله عنه وارضاه واستطاع الزبير رضي الله عنه وارضاه ان يقتل ياسر اخو مرحب وكان فعلاً بداية الانتصار للمسلمين واحتدم اللقاء

بين الفريقين - 00:29:22

اللقاء يا اخواني لم يتم في ساعة او ساعتين ولكن استمر عدة ايام متصلة وهذا غريب في عرف القتال في ايام العرب عادة كما رأينا قبل ذلك بدر وفي احد وفي غيرها كان اللقاء يكون لقاء يوم واحد. لكن في هذا اللقاء الشديد دارت المعركة اكثر من يوم حتى -

00:29:44

تلى اليهود من حصن ناعم وتركوه فارغا للمسلمين. وكان هذا التسلسل ليلاً في احد الايام. وانتقلوا الى الحصن الذي وراءه حصن ابن معاذ واحتل المسلمون حصن ناعم وكانت هذه اضافة كبيرة جدا للجيش الاسلامي في موقعة خيبر - 00:30:04

هل اكتفى صلى الله عليه وسلم بهذا النصر الجزئي في هذه المعركة؟ ابدأ. الرسول عليه الصلاة والسلام الرؤيا عنده واضحة تماما. وقد جاء اقم من افعال اليهود المتكررة وليخرج اليهود من هذه البلاد كما اخرج قبل ذلك اليهود الآخرين من بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة - [00:30:24](#)

دخل الرسول عليه الصلاة والسلام على الحصن اللي وراه كان حصن الصعب ابن معاذ وحاصر الحصن حصار شديد جدا جدا وحسن الصعب بن معاذ كان اشد خطورة واشد الصعوبة من الحصن الذي قبله حصن ناعم - [00:30:44](#) ومع ان الحصار شديد ومع ان فتنة الحرب كبيرة جدا جدا الا ان الله عز وجل اراد ان يبتلي المؤمنين اكثر واكثر فوقعهم في امر صعب الى جوار صعوبة الحرب - [00:31:00](#)

امر شديد ومع ان فتنة حرب كبيرة جدا جدا الا ان الله عز وجل اراد ان يبتلي المؤمنين اكثر واكثر فوقعهم في امر صعب الى جوار صعوبة الحرب وهو امر الجوع - [00:31:14](#)

دخل المسلمون الجوع شديد جدا لدرجة ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا لقد جهدنا وما بايدينا من شيء الموقف كان حرج للغاية ولما ازداد الجوع بالمسلمين قام بعض رجال الجيش الاسلامي بذبح بعض الحمير للاكل - [00:31:33](#) والحياء العرب كانت تأكل الحمير في ظروف معينة ولم يكن هذا الامر محرما على المسلمين في ذلك الوقت ونصبه فعلا القدور ولم يكن هذا بعلم الرسول صلى الله عليه وسلم. ولما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام النيران مشتعلة. قال على اي شيء توقدون؟ هو يعلم انه ليس مع الجيش - [00:31:51](#)

لحم يطبخ او لحم يوقد عليه نار فقالوا يا رسول الله على لحم. يعني نكت هذه النيران على لحم. قال اي لحم؟ قالوا لحوم الحمر الانسية. يعني لحوم الحمر التي تستخدم في النقل. الحميد اللي احنا عارفينها. وزي ما قلت - [00:32:08](#) هذه الحمير لم تكن محرمة على المسلمين حتى هذه اللحظة. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف الصعب قام ونهى عن اكل اللحوم الحمرية قال انها لا تحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر. سبحان الله! موقف صعب جدا يا اخواني! الناس - [00:32:23](#)

بضائقة شديدة في مخمصة شديدة كما وصف احد الصحابة جوع شديد جدا واللحوم بالفعل بدأت تنضج ورائحة اللحوم بدأت تظهر عند الناس ومنتشوقة الى الاكل ثم اتى النهي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:42](#) خلي بالك طبعا ده ابتلاء كبير جدا لا ينصاع له الا مؤمن كامل الايمان وبفضل الله كامل الجيش بلا استثناء نجح في هذا الاختبار والكل لم يأكل من اللحوم. بل ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكتفي بتحريم الاكل من اللحوم الحمر الانسية. وانما قال ارقوها يعني اريكم - [00:32:58](#)

القدور بما فيها من مرق للحوم. واكسروها. يعني اكسروا هذه القدور ليختفي كل اثر لهذه اللحوم. فسأل بعض الصحابة ان ريقها ونغسلها يعني بدل الكسر نغسل القدور فقال او ذاك. يعني قبل صلى الله عليه وسلم بغسل القدور - [00:33:20](#) المهم تخلي بالك ان هذا التحريم جاء في وقت يحتاج فيه الجيش تماما لهذا الاكل. وواضح طبعا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان شايف ان موقف الصحابة لم يصل بعد الى موقف الاضطرار. يعني كان لسه فيه فرصة انهم يعيشوا بدون طعام فترة من الزمان والا كان اضطر الى اكل - [00:33:40](#)

باي شيء حتى يأكل المسلمون الميتة كما يعلم الجميع. تربية ايمانية عالية جدا جدا نجاح عظيم جدا جدا للجيش المؤمن وهذه من اعظم اسباب النصر لكن ده بيلفت انظارنا لحاجة بردو مهمة نحب نقف عليها - [00:34:00](#) وهي ان هذا التحريم الذي جاء على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يأتي في القرآن الكريم وعارفين ربنا سبحانه وتعالى ذكر في الكتاب انواع كثيرة من المحرمات على المسلمين - [00:34:14](#)

ذكرى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. وفي آيات اخرى الموقوذة والمتردية وغيرها من المحرمات التي ذكرت للمسلمين. الحمر الانسية لم تأتي في كتاب الله عز وجل. وجاء التشريع فقط في السنة النبوية. ومع ذلك فهي فرض على المسلمين. فرض -

على المسلمين الا يأكلوه من الحمر الانسية مع ان التشريع لم يأت الا في السنة وفي ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال حديثا من الواضح انه جاء بعد احداث خيبر - [00:34:46](#)

يعني جاء بعد الرجوع الى المدينة المنورة قال في خطبة ذات يوم للصحابة وواضح ان بعض الصحابة او بعض المنافقين كان قد ادعى انه يكتفي فقط بالقرآن الكريم او ان الرسول عليه الصلاة والسلام يتنبأ انه سيأتي زمان على المسلمين يدعي فيه بعضهم ان القرآن الكريم يكفيهم دون سنة - [00:34:58](#)

فقال صلى الله عليه وسلم كما روى ابو داود رحمه الله عن المقدام ابن معد كرب رضي الله عنه قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معا. الكتاب القرآن الكريم ومثله مع السنة المطهرة. والسنة وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:35:20](#)

قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. الا يوشك رجل شعبان على اريكته؟ يعني ايه التصوير ده؟ يعني انسان قول كلمات دون اكرثات قاعد على اريكته شعبان يدعي اشيء ليس معه فيها دليل يقولها بلا اكرثات وبلا اهتمام ويطعن في السنة المطهرة. يقول - [00:35:39](#) الا يوشك رجل شعبان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه. يعني يقصد الالتفاء بالقرآن والابتعاد عن السنة. قال الا لا يحل لكم لحم - [00:36:01](#)

الاهلي ولا كل ذي ناب من السبع وذكر صلى الله عليه وسلم انواعا اخرى من المحرمات والذي يجمع كل هذه المحرمات انها لم تأتي في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى. ومع ذلك فهي محرمة - [00:36:21](#)

على المسلمين بتحريم الرسول صلى الله عليه وسلم لها. فثبت الحكم عند المسلمين وهذه من ابلغ الادلة لكون السنة النبوية مصدر هام جدا من مصادر التشريع المهم في هذه الازمة - [00:36:36](#)

بعد ان حدث ذلك الموقف لجأ المسلمون لجوءا كاملا الى الله عز وجل. وهذه من ابلغ الفوائد في الازمات عند الازمات يلجأ المسلمون الصادقون الى الله عز وجل ليفتح لهم ابواب الرحمة - [00:36:53](#)

وقف المسلمون يدعون مع الرسول صلى الله عليه وسلم هو يدعو وهم يؤمنون. قال صلى الله عليه وسلم اللهم انك قد عرفت حالهم وان ليست بهم قوة وان ليس بيدي شيء اعطيهم اياه. فافتح عليهم اعظم حصونها عنهم غناء - [00:37:07](#)

واكثرها طعاما وودكا اللي هو الدسم اللحم يعني اللحم السمين وانتهى صلى الله عليه وسلم من دعائي والناس يؤمنون ويلجأون تماما الى الله عز وجل اليوم الذي تلاه سبحان الله فتح الله عليهم حصن الصعب ابن معاذ. وهذا من اغنى حصون خيبر بالطعام -

[00:37:26](#)

والشراب وما لذة من الوان الطعام المختلفة. سبحان الله! ووجدوا فيه الطعام والودك كما دعا صلى الله عليه وسلم. يعني الدعاء استجيب بحذافيره سبحان الله! واكل الناس وشبعوا واستكملوا الحرب بفضل الله وانتقلوا من هذه القلعة الى غيرهم. يبقى سقط الى

الان حصن ناعم - [00:37:49](#)

ثم سقط حصن الصعب بن معاذ وفيه وجدوا الكثير من الطعام كما ذكرنا ثم انتقلوا بعد ذلك الى حصن قلعة الزبير. الحصن الثالث في المنطقة حصن قلعة الزبير من امنع الحصون ايضا في هذه المنطقة. وكما يقول الرواة لا تقدر عليه الخيل والرجال. لانه فوق قمة جبل

صعب - [00:38:09](#)

جدا جدا الوصول اليه. والرسول عليه الصلاة والسلام فرض عليه الحصار وقعد تلت تيام محاصر المكان ثم القى الله عز وجل الرعب في قلب رجل من اليهود فاتى وتسلسل من الحصن وجاء الرسول عليه الصلاة والسلام وطلب الامان - [00:38:29](#)

ثم قال له يا ابا القاسم صلى الله عليه وسلم انك لو اقامت شهرا ما بالوا ان لهم شرابا وعيونا تحت الارض يخرجون بالليل ويشربون منها ثم يرجعون الى قلعتهم فيمتنعون - [00:38:45](#)

امنح. يعني هناك شراب يدخل الى المدينة. بعض العيون تدخل الى المدينة من تحت الارض وهم في كل ليلة يخرجون دون ان يشعر المسلمون ويأخذون من هذا الشراب فيقول اليهودي فان قطعت مشربهم عليهم اسحروا لك - [00:38:58](#)

يعني لو قطعت هذه العيون لابد ان يخرج لان مش هيقدرنا يعيشوا من غير ماء فالرسول عليه الصلاة والسلام وصل فعلا الى هذه المياه وقطع هذه المياه عن اليهود فخرجوا وقاتلوا اشد القتال - [00:39:16](#)

تمر القتال فترة من الزمان حتى انتصر المسلمون وافتتحت قلعة الزبير. خلي بالكم يا اخواني ويا اخواتي هذه من اشد المعارك ضراوة في تاريخ المسلمين زي ما شايفين كل حصن عليه قتال عدة ايام وحصار عدة ايام ثم هرب من الحصن الى الحصن الذي يليه وهكذا - [00:39:29](#)

والحقيقة الحصون كانت مبنية بمهارة عجيبة جدا جدا. كل حصن يبسمل للي وراه. كل حصن يبسمل للتاني. بكده انتهى الرسول عليه الصلاة والسلام من فتح الثلاثة حصون الاولى اللي هي حصن ناعم وحصن الصعب ابن معاذ وحصن قلعة الزبير اللي هم كانوا في منطقة تسمى منطقة النطاه - [00:39:48](#)

لكن قبل ما ننتقل ونعرف الرسول عليه الصلاة والسلام عمل ايه بعد فتح حصون منطقة النطاه لازم نقف وقفة ونقول ان نصر ربنا سبحانه وتعالى يأتي بعد بان يستنفذ المسلمون كل اسباب العمل - [00:40:06](#)

وقد لا تؤدي هذه الاسباب الى النصر بذاتها. سبحان الله! بل كثيرا ما يحدث ذلك الامر. حتى يعجز المسلمون تماما ثم يأتي النص من حيث لا يتوقع المسلمون تماما كما فعل الله عز وجل قبل ذلك في بدر وفعلا في الاحزاب وفعل في مواطن كثيرة. جنود الرحمن سبحانه وتعالى كثيرة كما قال سبحانه وما يعلم جنود - [00:40:20](#)

ربك الا هو. احد جنود الرحمن سبحانه وتعالى في موقعة خيبر كان ذلك اليهودي. وهو ما زال يهوديا ولم نعلم انه قد اسلم. سبحان الله لكنه على يهوديته هذه كان جنديا من جنود الرحمن سبحانه وتعالى. اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف له الطريق الذي به استطاع المصطفى - [00:40:43](#)

صلى الله عليه وسلم والجنود الذين معه من المسلمين ان يفتحوا هذا الحصن الصعب قلعة الزبير. وما النصر الا من عند الله سبحانه وتعالى. بعد هذه الفتوح انتقل اليهود الى الحصن الذي يليه - [00:41:03](#)

اللي هو حصن قلعة ابي احد حصون منطقة الشرق انتم عارفين منطقة المنطقة خلاص فتحت كلها فاضل منطقة الشرق كان فيها حصنين. ابي والنزار ودار القتال عنيف ايضا حول قلعة ابي الى ان فتحت بنفس الطريقة. حصار ثم قتال ثم هرب لليهود الى داخل الحصن الذي يليه - [00:41:16](#)

لاحظت النزار. عند هذا الحصن الخامس وقف الرسول عليه الصلاة والسلام محاصرا لهذا الحصن عدة ايام. لكن هذا الحصن كان امنع حصون هذا الشطر مطلقا يعني امنع الحصون الخمسة كان هذا الحصن الاخير. الحصن النزار - [00:41:37](#)

لذلك وضع اليهود في ذلك الحصن الزراري والنساء. يعني اطفالهم ونساءهم وضعوهم في هذا الحصن الذي ظنوا انه من المستحيل ان يفتح وبالفعل سبحان الله استمر الحصار فترة طويلة جدا من الزمان بالقياس الى ما قبله وما استطاع الرسول عليه الصلاة والسلام ان يفتح الحصن. هنا - [00:41:54](#)

جاء الرسول عليه الصلاة والسلام الى طريقة جديدة في الحرب اخرج المنجنيق والمنجنيق هذا كان المسلمون قد استولوا عليه من بعض الحصون اليهودية السابقة ويقال انها كانت في حصن الصعب ابن معاذ. المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق وبدأ يقصف - [00:42:14](#)

الحصن هذا حسن النزار بالقذائف من بعد حتى احدث خللا في داخل بعض الجدران لهذا الحصن. ومن هذا الخلل تسلم المسلمون الى داخل الحصن ودار قتال من اعنف انواع القتال في هذه المعركة معركة خيبر الرهيبة كما ترون - [00:42:34](#)

اللقاء استمر فترة من الزمان عدة ايام وكتب الله عز وجل النصر للمسلمين للمرة الخامسة كما رأينا وفتح الحصن تعظيم حسن النزار وهرب منه بقية اليهود الى حصون المنطقة الاخرى اللي هي كانت اسمها الكتيبة - [00:42:52](#)

وتركوا خلفهم النساء والاطفال وكل شيء انتقل بعد الرسول عليه الصلاة والسلام الى منطقة الكتيبة منطقة الكتيبة هذه منطقة واسعة فيها ثلاثة حصون كبيرة حصن القاموس وحصن الوطيح وحصن السلال - [00:43:10](#)

الثلاث حصون دولت كانوا برضه من حصون المنيعة جدا جدا وتحصن فيها اليهود لكن طبعا كان اصاب اليهود هزيمة نفسية كبيرة نتيجة الهزيمة في اكثر من موقعها السابقة في خيبر يعني خيبر يا اخواني مش مجرد لقاء عابر او - [00:43:28](#) مش مجرد موقعة واحدة خيبر عبارة عن عدة مواقع متتالية في مكان واحد حزن ورا الثاني ورا الثالث لحد ما وصلنا الى فتح خمس حصون صعبة على يد المسلمين دون هزيمة واحدة. انتصار طبعا مهول. عشان كده خيبر سبحان الله لما - [00:43:43](#) كورة في اذهان اليهود وبرضو محفورة في اذهان المسلمين. من اعظم انتصارات المسلمين مطلقا وسماها ربنا في كتابه الكريم وفتح قريب لي فتح طيب المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم انتقل الى منطقة الكتيبة وحاصر اول حصن اللي هو حصن القاموس وقعد الحصار ده مستمر اربعتاشر يوم متصلة - [00:43:59](#)

واختلف الرواة فيما حدث في هذا الحصن. يا ترى دار قتال بعد هذا الحصار؟ ولا سلم اليهود بدون قتال الثابت ان الحصنين التانيين اللي هم حصن الوطيح وحصن السالم. الاتنين دولت سلموا دون قتال. لكن المختلف عليه هو حصن القاموس. لكن في النهاية سواء - [00:44:20](#)

دار قتال او لم يدر. قتال طلب اليهود بعد عدة ايام طلبوا ان ينزلوا على الصلح يعملوا نوع من المفاوضات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل صلى الله عليه وسلم ان يتفاوضوا في هذا الامر. وكان الذي نزل للتفاوض هو كنانة ابن ابي - [00:44:39](#) طيب اخو السلام ابن ابي الحقيق الذي قتله المسلمون قبل ذلك بعدة اشهر كما ذكرنا قال كنانة ابن ابي الحقيق انزل فاكلتمك يعني بعث الرسول عليه الصلاة والسلام ان ينزل من حصنه ليكلمه ليفوضه؟ قال نعم صلى الله عليه وسلم. فنزل - [00:44:56](#) ودار بينهما حوار طويل كانت خلاصة المفاوضات خلاصة في صالح المسلمين مئة بالمئة ما الذي تم في هذه المفاوضات؟ صالح اليهود على حقن دماهم دماء كل من في الحصون الان من المقاتلة والذرية والنساء وكل هؤلاء على ان يتركوا خلفهم الديار والسلاح والاموال - [00:45:13](#)

قال والذهب والفضة وكل شيء الا كما تقول المعاهدة الا ثوبا على ظهر انسان. يعني يخرجوا فقط بملابسهم دي اكبر هزيمة من هزائم اليهود مطلقا. طبعا الحقيقة كان انتصار مهول - [00:45:37](#) بالنسبة للمسلمين والرسول عليه الصلاة والسلام حتى في هذه المعاهدة شرط عليهم شرطا هاما جدا قال وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان كتمتموني شيئا يعني لو اليهود خبوا اي شيء من الاموال او من الذهب والفضة فقد برئت منهم ذمة الله وذمة رسوله بمعنى انه يجوز للرسول عليه الصلاة والسلام ان - [00:45:52](#)

قلت لهم بهذا الاخفاء للمال او للذهب او للفضة. وبالفعل قبل اليهود بذلك الامر. وبدأوا فعلا في الخروج من خير. ونخلي بالنا ونقف وقفة ونقول انه لا يجب ان ينسى المحلل لهذه الغزوة انها من اولها الى اخرها جاءت عقابا - [00:46:14](#) لليهود على خيانتهم المتكررة وتأديبهم لجميع القبائل العربية على حرب المدينة المنورة. ومحاولتهم المستمرة لاستئصال اهل المدينة المنورة واغتيال الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني معنى ذلك ان كل هذه الموقعة كانت عقابا على جرائم سابقة فعلها اليهود - [00:46:33](#)

وتكون الرسول عليه الصلاة والسلام يقبل بخروجهم احياء فهذا تفضل منه صلى الله عليه وسلم وكان من حقه ان يعاملهم بالمثل ويعاملهم بالقصاص ويقتل المقاتلة منهم يقتل الرجال الذين يقاتلون منهم - [00:46:53](#) لكن اقيمت المعاهدة على هذا المعنى. وطبعا كل الغربيين اللي بيحللوا موقعة خيبر يقولوا ويعلقوا انه هذا من الظلم لليهود وهذا من الشر في الحروب وهذا من التجاوز في المعاملة. لكن طبعا هذه طبيعة الحروب يا اخواني ويا اخواتي. اليهود كانوا منذ لحظات هم - [00:47:08](#)

اخرين حريصون تمام الحرص على قتل المسلمين هذه طبيعة الحروب. والنظر الى تاريخ الحروب في الارض يجد ان حروب الرسول عليه الصلاة والسلام هي من ارحم الحروب مطلقا في تاريخ الانسانية. فعلا من ارحم الحروب. ولو بصيتوا مسلا لكلام الانجليز وكلام الفرنسيين عن الحروب. تعالوا بصوا - [00:47:28](#)

تاريخهم بصوا مسلا لما فعلوه في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية خسائر المانيا في الحرب العالمية الثانية عشرين مليون قتيل منهم تنمية وخمسين الف جنود يعني اقل من مليون جنود وتسعتاشر مليون بني ادم مدني قتلوا في الحروب لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ما قتل مدنيا ابدا في حياته صلى الله عليه وسلم - [00:47:48](#)

بل كان يأمر الناس ان يغزو في سبيل الله على بركة الله لا يقتل شيخا كبيرا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا منعزلا بصومعة ولا اي انسان لم يقاتل المسلمين وكان يفرق صلى الله عليه وسلم بين الكافر الذي يقاتل المسلمين والكافر الذي لا يقاتل المسلمين - [00:48:11](#)

بل امر الله عز وجل ان يبلغ الكافر الذي لا يقاتل المسلمين مأمنه ويعلم الدين. يعني هذا الامر ليس على اطلاقه اننا نحارب كل الكفار نقتل كل الكفار. نقاتل من قتل المسلمين وحارب - [00:48:31](#)

المسلمين. فهذا امر لابد ان نضعه في حساباتنا عند تحليل غزوة خيبر وفتح خيبر انه كان فيها رحمة كبيرة برغم الهزيمة القاسية التي وقعت على اليهود. ولعل دي فرصة نقول لكم كم واحد مات - [00:48:47](#)

في هذه المعركة من اليهود قتل ثلاثة وتسعين. تخيل مع كل هذا اللقاء الشديد والحروب المستمرة قتل من اليهود ثلاثة وتسعين واحد. واستشهد من المسلمين ستاشر لثمنتاشر حسب اختلاف الروايات - [00:49:02](#)

وطبعا ترك اليهود غنائم ضخمة جدا تركوا اموال تركوا الديار وتركوا اهم من كده النخيل. اراضي كثيرة جدا جدا وخيبر كانت بلاد غنية جدا الزراعة فتركوا كل هذا وراءهم وبدأوا فعلا في عملية الخروج - [00:49:18](#)

طمئن اليهود بعد هذا القرار قرار المعاهدة وقرار الخروج من خيبر قدموا عرضا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. طلب قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم - [00:49:34](#)

عليها. فنحن اعلم بها منكم. خل بالك دي اراضي كبيرة جدا جدا. والصحابة لم يكن لهم علم كبير جدا بالزراعة. وهذه اراضي بعيدة يعني المدينة المنورة واليهود يعني كثير يقدروا يصلحوا هذه الاراضي ويخرجوا منها انتاج. فقالوا دعنا نقوم على اصلاح هذه الاراضي. ثم نقيم - [00:49:49](#)

عاد بيننا وبينكم على اقتسام هذا المزروع فكر الرسول عليه الصلاة والسلام فوجد ان هذا العرض عرض مناسب للمسلمين فاقر اليهود على ذلك على ان يعطيهم الشطر من كل زرة - [00:50:09](#)

ومن كل ثمر ما بدا وخلي بالك دي كلمة مهمة جدا. ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم. يعني هي فضلوا قاعدين في خيبر بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا امر صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام دون تحديد في هذه المعاهدة. اي يوم يأمر فيه بخروج اليهود - [00:50:24](#)

من خيبر عليهم ان يخرجوا. وهو ما تم بعد ذلك في عهد عمر بن الخطاب كما يعلم الجميع المهم انه انتهت المعركة بهذا الامر وبدأ الرسول عليه الصلاة والسلام يقسم غنائم خيبر الكثيرة جدا جدا على المسلمين غير الزراعة طبعا كان في سلاح وكان فيه اموال - [00:50:44](#)

وكان في كذا وكذا هذه الغنائم كانت كثيرة لدرجة ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقول كما روى البخاري ما شعبنا حتى فتحنا خابية وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها كما جاء ايضا في البخاري لما فتحت خيبر قلنا الان نشبع من التمر. الحقيقة كان انتصار مهول - [00:51:01](#)

مسلمين وكما ذكرنا قبل ذلك كان من بنود المعاهدة ان من كتم مالا من اليهود عن المسلمين برئت منه ذمة الله عز وجل وذمة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بمعنى انه يقتل لاختفائه لذلك المال. طيب الرسول عليه الصلاة والسلام اكتشف - [00:51:21](#)

ان كنانة ابن ابي الحقيق اخفى مالا ذكر له ذلك احد اليهود فاتى بكنانة ابن ابي الحقيق وبدأ يعمل له استجواب فقال له هل اخفيت مالا؟ فقال لا فقال صلى الله عليه وسلم ارأيت ان وجدناه عندك اقتلك - [00:51:40](#)

قال نعم فامر صلى الله عليه وسلم بالبحث في ارضه. وكان احد اليهود عين مكانا معيننا قال ان كنانة قد اخفى في هذا المكان شيئا سبحانه الله بحثوا في هذا المكان فوجدوا كنزا كبيرا من المال. وقتل كنانة ابن ابي الحقيق نتيجة مخالفته للمعاهدة - [00:52:00](#)

التي كانت مع المسلمين. وسببت امرأة كنانة ابن ابي الحقيق. وكانت امرأة كنانة هي صفية بنت حيي ابن اخضر وكما تعلمون جميعا تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبحت من امهات المؤمنين. ولنا وقفة مع زواج الرسول عليه الصلاة والسلام من السيدة صفية - [00:52:20](#)

رضي الله عنها وارضاهها. بداية الامر ان السيدة صفية عندما اخذت في السبي اخذها احد اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام وهو دحية الكلبي رضي الله عنه وارضاه فاتي اليه احد الصحابة وقال له ان هذه بنت ملك ولا يجوز ان تكون الا لك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:40](#)

فاخذها صلى الله عليه وسلم. والحقيقة في زواجه من السيدة صفية حكمة كبيرة جدا جدا له صلى الله عليه وسلم من هذه الحكمة انه اولا رفع درجة السيدة صفية. هذه بنت ما لك او بنت زعيم من زعماء اليهود وزوجة زعيم من زعماء اليهود - [00:52:59](#) فلا يجب ان تعطى هكذا لاي انسان من المسلمين. رفع قدرها وعظم من شأنها وتزوجها هو صلى الله عليه وسلم بعد ان اعلنت اسلاما ثم ان هذا استمالة لقلوب اليهود عندما يكون بينهم وبين زعيم الدولة الاسلامية او نبي هذه الامة نسي علاقة نسب هذه قد ترقق قلوب - [00:53:17](#)

اليهود تفتح قلوبهم للاسلام. ثم انه بذلك الزواج سيمنع الخلاف بين الصحابة. لان احد الصحابة كما ذكرنا جاء اليه وقال دحية الكلبي هذه فقد ينظر بعض الصحابة الى انه اعطى احد الصحابة شيئا قد يناسب غيره او غيره او غيره من عموم - [00:53:39](#) الصحابة وبذلك قطع الخلاف بين الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين وطبعا كانت دي بداية خير كبير جدا جدا للسيدة صفية واصبحت ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهها وروت الكثير والكثير عن رسوله الكريم صلى الله عليه - [00:53:59](#) وسلم. دي كانت غزوة خيبر. هل امتنع كيد اليهود بعد هذه الغزوة وبعد هذا القتال المرير الذي دار على عدة ايام بلغ شهر او جاز اكثر من شهر من القتال هل سكنوا لذلك الامر؟ لم يكتفي اليهود بذلك سبحانه الله. بل استمروا في المؤامرات وفي الكيد وفي - [00:54:15](#) في الديسك الى الدرجة انهم فكروا في قتل الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ان يغادر خيبر. وكلكم عارفين قصة الشاه المسمومة ونحتاج الى ان نقف وقفة مع هذه الشاه لنرى رد فعل الرسول عليه الصلاة والسلام لهذا الامر - [00:54:35](#) اليهود اجتمعوا على محاولة اغتيال الرسول عليه الصلاة والسلام بعد انتصار خيبر. وهنا لازم نقف وقفة ونقول ان هذا كان اجتماع من اليهود وليس تفكير من امرأة واحدة كما تروي بعض الروايات. والحقيقة الروايات كلها صحيحة ولا بد من الجمع بينها بطريقة كما سنذكر. في رواية في صحيح - [00:54:50](#)

البخاري تقول ان امرأة يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها صلى الله عليه وسلم فجاء بها الى الرسول عليه الصلاة والسلام فسألها عن ذلك - [00:55:10](#) قالت اردت لاقتلك فقال ما كان الله ليسلطك على ذاك. في هذه الرواية المرأة اليهودية جاءت بشاة مسمومة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. في بعض الروايات ان المرأة هي زينب - [00:55:21](#)

بنت الحارث امرأة سلام ابن مشكل الذي قتله المسلمون قبل ذلك. فارادت ان تنتقم لزوجها القتل ولقومها بصفة عامة طيب في رواية ثانية في صحيح البخاري ايضا وفي صحيح مسلم كذلك - [00:55:35](#) يروي هذه الرواية ابو هريرة رضي الله عنه يقول لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاه فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من ها هنا من اليهود - [00:55:50](#)

فجمعوا له اليهود فقال لهم صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقوني عنه؟ هيبدأ يعمل معهم استجواب فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم صلى الله عليه وسلم من ابوكم - [00:56:04](#)

قالوا ابونا فلان فقال صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان. يعني ذكروا رجلا معيننا فذكر لهم خلفه. فقالوا صدقت وبررت طيب بهذا السؤال الرسول صلى الله عليه وسلم بيثبت لهم ان هو ممكن يكتشف الكذب الذي يكذبونه. هيسأل بقى سؤال ثاني. قال هل انتم صادقوني عن - [00:56:19](#)

فان ان انا سألتكم عنه؟ فقالوا نعم يا ابا القاسم. وان كذبتك عرفت كما عرفته في ابينا فقال لهم صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفون فيها. يعني اليهود يقعدوا شوية وبعدين يدخلوا المسلمين يعيشوا فيها على طول. هذا كلام اليهود. فقال صلى الله عليه وسلم اخسئوا - [00:56:42](#)

فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا. فقال لهم بعد ذلك هل انتم صادقوني عن شيء ان سألتكم عنه؟ فقالوا نعم. فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم سبحان الله! يعني اليهود اجتمعوا على جعل السم في الشام ليقتلوا الرسول عليه الصلاة والسلام. ثم اعطوا هذه الشاة لامرأة سلام ابن مشكم لتعطيها - [00:57:02](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم صلى الله عليه وسلم ما حملكم على ذلك؟ فقالوا اردنا ان كنت كذابا ان نستريح منك وان كنت نبيا لن يضرنا يعني مش هيصصل شيء. فالرسول عليه الصلاة والسلام بعد هذا الموقف واعترف اليهود اعترافا صريحا جازما بانهم دبروا محاولة لقتله صلى - [00:57:28](#)

وسلم الا انه عفا عنهم جميعا. سبحان الله! هذه من ابغ موطن الرحمة في حياته صلى الله عليه وسلم. بل انه عفا عن المرأة التي قد دمت له الشاة وسئل مباشرة صلى الله عليه وسلم الا تقتلها؟ قال لا ولم يقتل المرأة. ثم ان احد الصحابة رضي الله عنهم - [00:57:50](#) وارضاهم اللي هو بشر بن البراء بن معروض رضي الله عنهم اجمعين. هذا الصحابي رضي الله عنه اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت اكله من الشاة المسمومة - [00:58:10](#)

وزي ما انتم عارفينه مشهور ان الشاة المسمومة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكل مني فاني مسمومة الرسول صلى الله عليه وسلم لفظ الشاة وامر الصحابة الا يأكلوا. لكن هذا الصحابي بشر ابن البراء كان قد ابتلع قطعة من اللحم من هذه الشاة - [00:58:20](#)

المسمومة. فسبحان الله مات بها. فلما مات بشر ابن البراء بن معمر رضي الله عنهما لما مات هذا الصحابي الجليل اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد على المرأة التي قدمت الشاة فقتلها به. وبذلك يمكن الجمع بين الروايات المختلفة. يعني من - [00:58:37](#) كل ارض خبير لم تقتل الا امرأة واحدة لانها قتلت رجلا من المسلمين بالشاة المسمومة وتعال بقى قارن هذه المعركة العظيمة بكل معارك الارض. واذا كنا قلنا من شوية ان المانيا قتل منها عشرين مليون. معظمهم من المدنيين تسعناشر - [00:58:57](#)

متين مليون مدني فهذا تكرر في معظم المعارك الاخرى اخواني واخواتي في الله. ويكفي ان نقول ان في نجازاكي وهوروشيما قتل في الاثنين ربع مليون كله بالاجماع من المدنيين رجال ونساء واطفال لكن شتان اخواني واخواتي بين حروب المسلمين وبين حروب غير المسلمين - [00:59:17](#)

ايضا من الاشياء الهامة جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة خيبر غنم صحائف التوراة مجموعة من صحائف التوراة ومع انه صلى الله عليه وسلم اعلم انها محرقة تمام التحريف وانه قد ازيلت منها البشارات التي تبشر به صلى الله عليه وسلم وانه قد اعتدي فيها كثيرا على حرمان الله - [00:59:37](#)

عز وجل الا انه سلم هذه الصحائف كاملة لليهود عندما طلبوها منه. ولم يحرق هذه الصحف وسمح لهم بالمعتقد الذي يعتقدونه ان كان يعلم انه معتقد فاسد تماما وهذا من سعة الصدر عند المؤمنين. والله عز وجل قال في كتابه لا اكراه في الدين. وهذه القصة واردة وثابتة وشهد - [00:59:57](#)

حتى المستشرقون الذين حللوا سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وذكروا ان ذلك الامر فعلا من سماح المسلمين للاخرين بالاعتقاد الذي يعتقدونه. يبقى دي كانت غزوة خيبر غزوة مهولة من غزوات المسلمين تركت اثر ضخم جدا جدا على الجزيرة العربية واشد هذه الاثار على اليهود الذين هم في اماكن - [01:00:22](#)

قراءة قريبة من خيبر او بعيدة عن خيبر. كل اليهود في المنطقة بعد ان سمعوا انباء خيبر بدأوا يفكرون تفكيرا جديا في التسليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء يهود فدك قبلوا ان ينزلوا على نفس الصلح الذي نزلت عليه يهود خيبر على ان يكون لهم النصف من الثمار كنفس - [01:00:45](#)

التي تمت في خيبر. كذلك يهود وادي القرى قوامه في البداية بعض المقاومة ثم انهم بعد ذلك قبلوا ايضا بنفس الصلح وكذلك يهود

تيماء وبذلك حيد جانب اليهود تماما في الجزيرة العربية - [01:01:05](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام رجع بعد هذه الغزوة الى المدينة المنورة في اواخر سفر او اوائل ربيع اول سنة سبعة هجرية. يعني تقريبا اكثر من شهر وهو في منطقة خيبر كما توقع صلى الله عليه وسلم ان يقضي وقتا طويلا هناك. يبقى نظرة اخيرة للموقف بعد

فتح خيبر. الرسول عليه الصلاة والسلام تخلص نهائيا - [01:01:21](#)

من خطر اليهود فاذا اضفنا الى هذا التخلص ما حدث في الصحف الحديبية من تحييد جانب قريش تجد ان معظم القوى الموجودة في الجزيرة قد تعامل معها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبقى من قوى الجزيرة الا قوة غطفان التي وان وجه لها صلى الله

عليه وسلم بعض السرايا - [01:01:41](#)

الا انها تحتاج هي الاخرى الى وقفة جادة وتصرف حكيم سريع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى ماذا فعل صلى الله عليه

وسلم مع غطفان وماذا كان موقف الجزيرة العربية بعد هذا الفتح العظيم؟ فتح خيبر وما هي الاثار الضخمة لصلح - [01:02:01](#)

التي بدأ المسلمون في جنيها في العام السابع من الهجرة؟ وما هي عمر القضاء التي اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قريش على ان كن بعد عام من صلح الحديبية هذه الاحداث وغيرها نتحدث عنها في درسنا القادم. ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه

وان يعلمنا ما - [01:02:19](#)

ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:39](#)